العلاقة مع غير المسلمين

عيادة المريض الكافر، ورُقْيَته، والدعاء له

السؤال: ما حكم عيادة المريض الكافر، ورُقْيَتِهِ، والدعاء له؟

الجواب: الكافر إذا كانت عيادتُه تُفيد في دعوته، وتُعين على هدايته من باب تأليفه، فالنبي -عليه الصلاة والسلام- زار الغلام اليهودي ودعاه، وكان من نتيجة هذه الزيارة أن أسلم بعد أن استشار أباه، وقال: أَطِعْ أبا القاسم [البخاري: ١٣٥٦].

وأما بالنسبة لرُقية الكافر فأبو سعيد -رضي الله عنه- رقى اللَّديغ -سيد القوم الكافر-، قرأ عليه سورة الفاتحة فَبَرِئ، واستفاد من هذه الرقية [البخاري: ٥٠٠٧]، وكانت رقيته على جُعْلٍ قدرُه ثلاثون رأسًا من الغنم؛ لأنهم استضافوهم فلم يضيفوهم، وأقره النبي -عليه الصلاة والسلام- وقال: **«إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله»** [البخاري: ٥٧٣٧].

وأما بالنسبة للدعاء فيُدعى له بالهداية بأن يهديه الله للإسلام، ويَبذل السبب في دعوته، مع قرن ذلك بالدعاء له، كما جاء في الحديث: **«لأن يَهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمْرِ النَّعَم»** [البخاري: ٢٩٤٢].

وكذلك إذا كان يرقي شخصًا مسلمًا ممن ابتُلي بمرض ما ونوى برقيته دعوتَه وتأليفَه وسرعةَ استجابته مع نية شفائه، فلا شك أن لهذا أثرًا ويُؤجر عليه.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السادسة عشرة، ١٤٣١/١١/٢٩.